

## خبرية وعبرة

أحبك!



"أعطيني النصيب الذي يعود عليّ من المال، فأنا لا أرغب بعد الآن أن أظلّ معك؛ سوف أرحل لأحقّق ذاتي". جمّع "وحيد" كلّ شيء له، وهاجر إلى بلدٍ بعيد، تاركاً أباه حزين القلب، لا يأكل إلاّ القليل ولا يغمّض له جفن، حتى أصبح هزيل البنية. طال انتظاره ثلاث سنواتٍ إلى أن فرغ صيره؛ فأخذ صورة العبد وذهب مُفتشاً عنه، غير عابئٍ بالغمى والجد

ورفاهية العيش. صار سخريةً لأهل قريته مُتحملاً للإهانات والجوع والعطش، حتى وقع بين أيدي اللصوص الذين ضربوه وتركوه بين حيٍّ وميت. مرّ بقربه رجلٌ، ففتح عليه، ووضع على ظهر حماره، وأخذه إلى منزله ليعتني به. بعد فترةٍ وجيزة، روى صاحب البيت قصة أحد عمّاله الحزينة على الأب قائماً بقوله: "أوقف الشابّ وحيد بسبب سرقاتٍ عدّة، والغرامة لتحريره هي المال أو شخصٌ بديل!" عندئذٍ، أُخلى سبيل الولد، وقرّر الوالد أن يكون البديل، فسُجن مُسدداً ثمن خطيئة حبيبه. وبعد فترةٍ، أتى وحيد ليشكر الرجل على عطفه، فتفاجأ برؤية أبيه خلف القضبان الحديدية! تسمّرت الدموع في عيني كليهما، والواحد يشدّ على يدي الآخر، وقلباهما يخفقان من حرارة الشوق... أخيراً، تمّ اللقاء بين الأب المحبّ والابن النادم!

عزيزي القارئ، ماذا تفعل بحجة خالقك إليك؟ إن الله عمل كلّ شيءٍ لإنقاذك من الهلاك وأتمّ الفداء لأجلك على الصليب. أراد رحمةً، فأضحى ذبيحة. استغنم الفرصة الآن وتمسكّ بالربّ يسوع (حبلّ بمانك)، وقلّ مع بولس الرسول: "صادقة هي الكلمة أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخطاة الذين أوّلهم أنا." (١ طيم ١٥/١)

هل أنت حزينٌ أو يائسٌ أو مُتعبٌ أو خائفٌ أو حتى خاطيءٌ؟ قم! تشجّع! إنه يدعوك... ألا تعلم أنه قد دحرج الحجر وقام؟ ألا تؤمن بأنه غلب الموت والخطيئة؟ اقتح قلبك، فتراه بقربك هامساً: أحبّك كما أنت! الأخ جوزف أبي راشد

## مع مريم...



"... فليكن لي بحسب قولك" (لو ١/٣٨)

إنها الكلمة المفتاح التي تفوّهت بها مريم يوم البشارة، وهي العبارة نفسها التي يقولها كلّ واحدٍ متاً عند لقائه الربّ، ولاسيّما في الأوقات التي تتطلّب قراراً مفصلياً لنبكون إقاماً معه أو ضدّه.

الله تكلم مع مريم من خلال جبرائيل رئيس الملائكة، منتظراً جواباً واضحاً وصریحاً منها، فكانت كلمة **FIAT** فليكن لي بحسب قولك، والله نفسه الذي كلمنا في ملء الزمن بابنه الوحيد، ينتظر متاً كلّ يومٍ في المساء كما في الصباح، الكلمة نفسها **FIAT**، وتعني التسليم المطلق لله، وأن تتمّ فيها مشيئته وتكمّل إرادته. وتلك هي الكلمة المفتاح، فلناها

كلّنا يوم اعتمدنا باسم الثالوث الأقدس وفي كلّ مرّة نجدّد مواعيد عمادنا، فنكفر بالشیطان والخطيئة، ونبتزم بمشروع يسوع المسيح، مشروع الفتح والقلب والفكر والضمير على بشره الحلوة وعلى محبته ومحبته الآخر لأجله.

وكلمة: "فليكن" نقولها أيضاً عندما نشترك بالاحتفال بسرّ الخلاص أي بذبيحة يسوع، بالقدّاس الإلهي، فنستذكر كلّ تدبير الله الخلاصيّ لأجلنا، ميلاده وعماده، صومه ومسيرته مطلقاً بشريّ محبّة الله للإنسان، داعياً الكلّ إلى التوبة، آلامه وموته، دفنه وقيامته، صعوده إلى السماء وجلوسه عن يمين الله الآب، وإرساله الروح القدس ليحلّ علينا ويملأنا من خير الله ونعمه وبركاته، ويجعل من كلّ واحدٍ متاً رسول الله للبشريّة، وحاملاً في قلبه وتصرفه ومسيرته كلّها حالة يسوع الربّ والمخلص، ومثاله في كلّ ذلك مريم العذراء، التي هلت في أحشائها وقلبيها وفكرها وكلّ كيانها ابناً يسوع المسيح، فكلمنا مدعوّون أن نكون مثل مريم.

كلمة "فليكن" نقولها أيضاً لحظة نعيش سرّ التوبة أي سرّ المصالحة، ولحظة نخشع أمام الله معترفين بخطايانا

دير مار سركيس وباخوس - عشقوت بيت الابتدء ت: ٠٩/٩٥٢١٣٠

يمكنكم إرسال أسئلتكم على البريد الإلكتروني: [almesbahomm@hotmail.com](mailto:almesbahomm@hotmail.com)

[www.omm.org.lb](http://www.omm.org.lb)

[www.lexamoris.com](http://www.lexamoris.com)

يمكن الحصول على هذه النشرة من الموقعين التاليين:

للكاهن الممثل حضور الله في هذه اللحظة المقدسة. وما يريد الله متاً أن نترك الخطيئة ولننترن بمشروع يسوع الذي كان ويبقى: "توبوا فقد اقترب ملكوت الله" وعندما نعيش التوبة والمصالحة، تفيض النعمة في قلوبنا ونكون قد قلنا وانطلقنا في عيش كلمة: "فليكن لي بحسب قولك".

ولا يغيب عن بالنا أننا نحن الرهبان وكل من كرس ذاته بكتبتها لله، يعيش النذور؛ كانت كلمة "فليكن" هي الأساس الذي عليه نبي حياتنا الروحية ولقاءنا اليومي الحميم مع الله، والتزامنا للأبد بمشروعه المقدس. والعذراء مريم هي مثالنا في الحياة الرهبانية:

في الطاعة: "أنا أمة الرب، فليكن لي بحسب قولك".

في العفة: "زادها طهرًا فمكثت بتولا طول الأزمان، قبل الميلاد وفيه وبعده وما دام الزمان".

في الفقر: "افقرت مريم وتخلت عن إرادتها ليغتني بالله وتحقق إرادته".

علمينا يا مريم، ألا نخاف من تردد كلمة **FIAT** فليكن لي بحسب قولك كل يوم وفي كل حالات حياتنا؛ في الفرح والحزن، في أوقات النعمة كما في أوقات المصيبة، في لحظات الصحة كما في لحظات الألم. ودُمعي لنا أماً ومعلمة وسلطانة إلى الأبد.

الأب المدبّر سليم الرجبي المريمي

## كلمة الحياة

عرس قانا

تدخلنا حياة العرس حيث الفرح الأبدي.

♦ إن اللون الأزرق في عمق الأيقونة هو رمزٌ للاعتمادية السماء والحضور الإلهي في العرس.

♦ في البعد الأول، نرى الغلام يأمر بأمر المسيح

ويملاً الأجران الست ماءً، ويظهر جلياً تحول السائل من اللون الأبيض إلى اللون الأحمر، دلالة على حدوث الأعجوبة.

♦ في البعد

الثاني، تظهر مريم العذراء شاحصةً بناظرها إلى المسيح،

في قانا، جرت أولى آيات السيد المسيح، في عرسٍ حوّل فيه الماء إلى الخمر الجديدة، قدّسها الرب وأعطاناها دماً كرمياً للعهد الجديد. وبانت مريم

الأم، وسيطاً لأول مرة بين الله والبشر، وهنا تظهر قوة شفاعتها لأنها تعرف إرادته أكثر منا، وصلواتنا تكون مقبولةً بشفاعتها.

لنتعرّف على تفاصيل العرس الذي جرى في قانا، من خلال مشهد الأيقونة، علّما



قطع الطريق الموصل بين الحيوان المنويّ والبويضة لدى المرأة، ومنع خروج الحيوانات المنوية من الخصيتين إلى السائل المنويّ. نذكر أنّ الكنيسة ترفض هذا كئلّه، علّماً أنّ

## نشاطاتنا

تنوّعت نشاطاتنا في شهر شباط نذكر منها:



الأدوات التي تمنع التقاء الحيوان المنويّ بالبويضة، هي أحفّ وقعاً بحيث أنها لا تقتل الجنين أي لا تسبب خطيئتين معاً: الزنى والقتل. الأخ روي أسعد

♦ في ٢٠١١/٢/٧، شاركنا في القدّاس الإلهي الذي ترأسه قدس الرئيس العامّ الأباتي سمعان أبو عبده في كنيسة مار مارون - حارة صحر، وذلك في سلسلة القدّاسات التي أقيمت بمناسبة ذكرى أينا القديس مارون أب الطائفة المارونية.

♦ في ٢٠١١/٢/١٩، برعاية وحضور نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير بطريرك أنطاكية وسائر



المشرق، وبمناسبة مرور ١٦٠٠ سنة على وفاة القديس مارون، ومرور ٢٥ سنة على اعتلاء البطريرك السّنة البطريركية، شاركنا في احتفال أقامته الرهبانية المارونية المريمية لتكريم البطريرك، أحجته جوقة جامعة سيّدة اللوزية، بحضور كثيف من الشخصيات الدينية والاجتماعية والسياسية.

♦ في ٢٠١١/٢/٢٠، شاركنا عائلة أبونا أنطون في القدّاس الإلهي في دير سيّدة اللوزية - زوق مصبح، الذي يُقام في الأحد الثالث من كل شهر.

الأخ ميلاد عريضة

إبان الحرب العالمية الثانية، حاول النازيون وضع يدهم على الدير بغيّة تحويله إلى مخبز للجنود المُتمركزين في المنطقة، مُعرضين بذلك أهالي البلدة للقصف من قِبَل الحلفاء، إلا أنّ جنكة الرهبان حالت دون حدوث ذلك.

في أيام رئاسة الأبّاتي مرتينوس مهنا، أُضيفت سبعُ عُرفٍ من الجهة الشرقية للدير وجُعِل لها مدخلٌ خاصٌّ فوق مسكن الحارس. أمّا الطابق الثاني، فشيّد خلال عهد الرئيس العامّ بطرس فهد، حينها قامت الرهبانيّة بإصلاح الكنيسة

## كنيستنا ماذا نقول

وسائل منع الحمل (تابع)

تحدّثنا في المرّة السابقة عن الأدوات والوسائل التي تمنع الالتقاء بين الحيوان المنويّ والبويضة، نذكر أنّ الكنيسة ترفض هذه الوسائل.

♦ الأدوات التي، بعد حدوث اللقواء، تقتل بطريقةٍ أو بأخرى الجنين الجديد:

١. اللولب الرحميّ طريقةٌ شائعةٌ جدًّا وفعّالة، يتمّ خلالها زرع اللولب الرحميّ وهو عبارةٌ عن آلةٍ بسيطةٍ مصنوعةٍ من البلاستيك وقطعٍ نحاسيّةٍ صغيرةٍ داخل الرحم لمنع انغراز الأجنّة، ويقوم بتفاعلاتٍ داخل الرحم تقلّل من نشاط الحيوان المنويّ ووصوله إلى قناة فالوب.

٢. اللولب الهرمونيّ، يحتوي على هرمون الروجيسترون إضافةً إلى الالتهابات التي تُصيب الرحم ومثلما يحدث في عوارض اللولب الرحميّ الطبيعيّ.

٣. الحبوب المختلطة: وتحتوي على الأستروجين

وترميمها بمساهمة بعض المُحسنين، ورُممت مجدّدًا في عهد رئاسة الأب فيليب الحاج ١٩٩٩ - ٢٠٠٥.

يُذكر أنّ سنة ١٩٧٨، نُقل الابتداء من دير مار الياس - شويّا إلى هذا الدير بسبب الحرب اللبنانيّة وتداعياتها.

أللهم اجعل رهباننا يعيشون الاستشهاد اليوميّ ويقطنون الأديار ويرثموها لتزدهر من جديد بشفاعاة القديسة ليراتا الشهيدة.

الأخ أنطونيو شمس الدين

والروجيسترون وتتفاوت جرعة الأستروجين بين ٢٠ - ٥٠ ميكروغرام، حيث تعتبر الحبوب التي تحتوي على تراكيز قليلةٍ من هذا الهرمون أكثر أمانيًا، وتؤثّر على الشرايين والقلب. وهناك مُستحضراتٌ مختلفةٌ لهذه الأنواع منها اللونين والثلاثة ألوانٍ وذات اللون الواحد. وهذا يعني أنّ جرعة هذه الهرمونات تتغيّر خلال الشهر الواحد، لتكون مشابهةً إلى حدٍّ كبيرٍ لتراكيز الجسم بالصورة الطبيعيّة.

٤. حقن الروجيسترون، تحتوي هذه الحقن على هرمون الروجيسترون الطويل المفعول وهو ميدروكسيبروجيستيروناسيتيت ومادة نورايستيروناناثيتو، تُعطى هذه الحقن بالعضل وجرعة ١٥٠ ميليغرام كلّ ١٢ أسبوعًا وتقوم أيضًا بمنع عمليّة الإباضة.

♦ هناك أيضًا الطرق الجراحية؛ أي التعقيم والمرفوضة من الكنيسة؛ وتعتمد هذه العمليّة على

واضعةً يدها على صدرها، تتضرّع إليه ليكثر الخمر. أمّا يدها اليمنى، فتشير إلى الغلام، امرأةٌ "افعلوا ما يأمركم به السيّد" (يو ٥/٢). وهي مُلتصقةٌ بالمسيح والأقرب منه دلالةً على أنّها الشفيح الأكرم والوسيط لدى ابنها.

♦ تلخّص نظرة يسوع إلى أمّه مريم، جوابه لها: "ما لي ولك يا امرأة، لم تأت ساعتي بعد". في يده اليسرى، الرسالة التي حملها للبشر والتي أُجلت حقيقته الإلهيّة في أوّل معجزاته في قانا. اليد اليمنى تأمر الغلام أن يضع ماءً في الأجاجين، والإصبعان المضمومان يُشيران إلى أنّه البداية والنهاية. المائدة تصوّر جسد المسيح ودمه إذ إنّ حفلة العرس ترمز إلى القربان المقدّس وهي أمثودجّ عن عرس الحمل الأبدّي مع الكنيسة، عروسه المقدّسة (رؤ ٧/١٩ - ٩).

♦ رئيس المتكيا، يحمل كأس خمر كان سابقًا ماءً، هو رجلٌ مرموقٌ من أهل العريس، يتشرّفون به ويقدمون له الأكل والشراب أوّلاً. يهتمّ بتنظيم وضبط الحفل لذلك يتابع الأحداث الطارئة بدون أيّ هاونٍ أو تلوّكٍ أو إسرافٍ في شرب الخمر، فشهادته لها قيمتها في مثل هذه الاحتفالات؛ وقد أبدى إعجابها بالخمر المقدّمة في آخر الحفل.

## حياتنا الرهبانيّة

روح التمييز

منذ اللحظة الأولى من حياته، يبدأ الإنسان بالتعلّم والاكتساب ويستفيد من محيطه لكي يبني شخصيّةً متّزنةً تُقوّيه على مواجهة كلّ الصعوبات الحياتيّة. يسرّ الراهب على هذا المنهج في أوّل حياته

♦ في الوسط، العروسان المهمومان بالخمر المشرف على هياته، وقيل أنّ العروسين كانا فقيرين، ومع هذا حضر إليهما ملك الملوك وما زال يُلبّي دعوة الجميع.

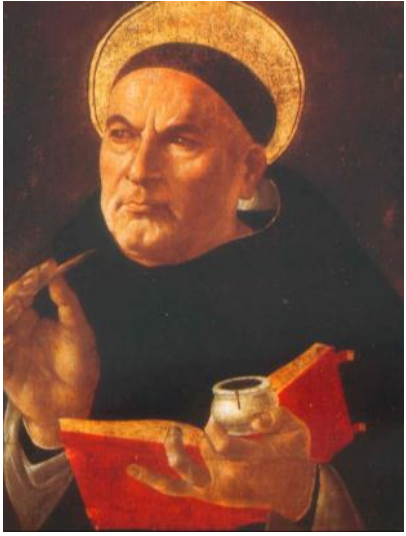
♦ في أعلى الأيقونة، يرمز البناء من الجهة اليمنى إلى العهد القديم، وقد أتى المسيح ليجدّد هذا العهد بواسطة الصليب؛ أي أنّه أراق دمه (الرداء الأحمر) ومات لنجيا نحن المؤمنين باسمه، أمّا الذي إلى اليسار وقد صوّر خلف المسيح فيشير إلى العهد الجديد؛ إذ إنّ يسوع هو العهد الجديد بذاته.

♦ وهنا كما في معظم الأيقونات، يرتدي المسيح ثيابًا حمراء دلالةً على طبيعته الإلهيّة، وفوقه رداءً أزرق يرمز إلى الطبيعة البشريّة التي أخذها بالتجسّد، على عكس العذراء التي ترتدي ثيابًا زرقاء وقد اكتسبت رداها الأحمر بعد حلول الروح القدس عليها.

يقول القديس أفرام السريانيّ في تأملاته لهذا الحدث: "هذه المعجزة هي رمز اتحاد النّفس روحيًا بالمسيح وعظم شفاعته مريم العذراء، والأجاجين الست هي أوعية البشر الدميّة الزاخرة بخمرة الروح الجديدة."

الأخ أنطوان حنين

الرهبانيّة ويستقي من حبرة الآباء كلّ ما يحتاجه للسير على طريق الملكوت الموصل إلى الماء الحيّ. تجاربٌ جمةٌ تعترض المكرّس، ويلزمه التمييز ليُعرف الأطعمة المفيدة من الأطعمة المؤذية ويتجنّب ما يجلب لنفسه من موتٍ وهلاكٍ بدل



الكبير، إذ تفوّق على جميع رفاقه. وكان توما بجمسه الضخم، قليل الكلام كثير التفكير، فدُعي بالثور الأبيكم.

سار توما بخطى واسعة في طريق العلم مُتعمِّقاً في دراسة الفلسفة واللاهوت مؤثراً فلسفة أرسطو على فلسفة أفلاطون. تولّى منبر التعليم في جامعة باريس وهو في غصّ الشباب. عظّمت شهرته وكانت له المنزلة الرفيعة عند الأبحار الأعظمين، ومع كل هذه العبقرية العلمية؛ ظلّ ذلك الراهب الوديع المتواضع يكثر من الصلاة والتأمل وتلاوة الفروض الرهبانية، قائلاً في هذا الصدد: "إني أحرزتُ بالصلاة من العلم أكثر مما بالدرس."

دعاه البابا غريغوريوس العاشر إلى مجمع ليون، حيث لَبّي الدعوة رُغمَ توجُّع صحته، اشتد عليه المرض في السفر، فعرج على دير سينو لرهبان القديس مبارك ملازماً الفراش، شاعراً بدنو أجله قائلاً: "ههنا مقام راحتي الأبدية." رقد بالرب في اليوم السابع من شهر آذار عام ١٢٧٤ ولهُ من العمر خمسون سنة.

أجرى الله على يده معجزات عديدة في حياته وبعد مماته، هذا وقد أغنت تأليفه الثمينة التي

لمشيئة الله في كل ظرف وكل أن ومكان، وتتوقّر فقط لأتقياء القلوب والأجساد والأفواه" (القديس يوحنا السلمى). لذا علينا، كمكرّسين وعلمانيين، أن نتطلع دائماً إلى علاقة قوية مع يسوع ونمتي في داخلنا رغبة تدفعنا إلى التأمل بكلام الرب، عندها فقط نستطيع أن ندرك ماذا يريد منا هنا الخنون، وبالتالي نقف بثبات أمام كل محاولات الشيطان الهدافة إلى إبعادنا عن السراط المستقيم، ولكن على ثقة أن طريق الرب صعبة لكن نهايتها مكلّلة بالجد، أما طريق الشرير فمغرية وجميلة إلا أن نهايتها نار لا تطفأ.

فيا رب، أعطنا الثبات والمثابرة واجعلنا نعي مدى خطورة عصرنا اليوم، ونور شيبتنا ليعرفوا أن المخدرات والخمس والحرية الكاذبة... وسائل بعيدة جداً عن مشروع الله، وليميزوا أن فرحها آبي. أما الحياة معك فهي الهدف المنشود ولنصل للروح القدس كي يهبنا مواهبه السبع لنكتشف جميعها ما هي دعوتنا ونقول مع صموئيل النبي: "تكلم يا رب فإن عبدك يسمع" (اصم ١٠/٣).

الأخ شربل بو خليل

الحياة" (القديس غريغوريوس الينسي).

وكما قال القديس إسحق السرياني أن "كل إنسان يتعرض لتغيرات في داخله في كل لحظة من حياته، ولا يستطيع إدراكها إذا ما تحلّى بروح التمييز، من هنا نستنتج أن على الراهب التمرس على هذه الفضيلة والسعي الدائم لعلاقة متينة بخالفه تُسمعه صوت الرب وتبعد عنه كل مكابد ذاك الكذاب أبو الكذابين.

أصعب مرحلة في حياة المدعو تكمن في اللحظات المصرية حيث يصعب اتخاذ قرار في موضوع معين، خوفاً من عدم انسجام رغبته مع رغبة الأب، وفي أوقات التجربة لا يعود قادراً على التمييز بين صوت الله، الذي يزرع السلام، وصوت الشرير المصحوب بالاضطراب؛ لأنه "من عادة الشيطان فعل الشر عن طريق الصلاح" (القديس أفرام السرياني).

على كل راهب كما على كل إنسان مؤمن يتقي الرب، أن يتحلّى بالوعي والإدراك ليستطيع التمييز بين الخير والشر وصدق الخبة وخيبتها والشهوة الحسنة والرغبة الرديئة... لأن التمييز هو معرفة ثابتة

## أنتم نور العالم

السؤال: ما هو الله؟

أكمل دروسه في كلية نابولي، ودخل عام ١٢٤٤ الرهبانية الدومينيكانية بالرغم من اعتراض أمه ومقاومتها الشديدة. قبضت عليه وحجزته في قصرها مدة سنة، فكان مُعتصماً بالصر يزداد ثباتاً وزهداً في دنياه. أرسل إلى مدينة كولونيا لينكب على دروسه اللاهوتية لدى الغلام القديس أليرتوس

لاهورتي وفيلسوف

في أكوين الإيطالية، ولد توما الأكويني سنة ١٢٢٤ حيث ترعرع ونشأ. والده الكونت كندلفو، والدة تادودورا، فرنسية نقيّة. عند بلوغه السادسة من العمر، أرسله والده إلى مدرسة دير جبل كاسين للرهبان البندكتيين فكانوا له حبر مثقال. رُغم حدائيه، يروى أنه كان يطرح دائماً هذا

وضعتها بمدة عشرين سنة الكنيسة. ثبت البابا يوحنا الثاني والعشرين قداسه في ١٨ تموز عام ١٣٢٣. أعلنه البابا لاون الثالث عشر شفيعاً للمدارس الكاثوليكية، ودُعي بالمعلم الملائكي وشمس المدارس. تُعيد له الكنيسة في الثالث من شهر آذار. نذكر في هذا الشهر أيضاً: الملاك الحارس (١)، يوحنا مارون (٢)، الشهداء الأربعون (٩)، غريغوريوس الكبير (١٢)، كيريلس (١٨)، يوسف البتول (١٩)، رفا (٢٣)، الملاك جبرائيل (٢٦).

الأخ جوني الحلو

## شخصيات وأديار من رهباننا

لاصطياف الرهبان القاطنين في روما، وابتاع له مياه الشرب وأراض زراعية بهدف تأمين المداحيل. في عهد الأباتي جرمانوس سيف، بُني الطابق الأول للدير من جهة بلدة "سامبوتشي"، ووسّعت الحديقة وزُرعت فيها أشجار الأرز التي أتت بها الأب العام المذكور من لبنان.

دير القديسة ليراتا - شيشيليانو

شيشيليانو بلدة إيطالية ريفية، تقع في ضواحي العاصمة روما، وسط طبيعة جبلية. على إحدى تلال هذه البلدة، يقع دير القديسة ليراتا. كان مؤلفاً من كنيسة وأربع غرف، إلى أن اشتره سنة ١٨٨٧، الأباتي جبرائيل القرداحي، وأهله ليكون مركزاً